

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَعُلاَمِيٍّ وَمُسْلِمِيٍّ فَإِنَّ الْيَاءَ تَثْبِتُ فِيهِمَا جَرًّا وَنَصْبًا مُدْغَمَةً فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْأَلْفُ تَثْبُتُ فِي الْمُثْنَى رَفْعًا وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرْفِ الْمَدْغَمِ وَلَا مِنَ الْأَلْفِ قَابِلًا لِلتَّحْرِيكِ . وَقَوْلِي وَلَا مَنْقُوصًا لِأَنَّ يَاءَ الْمَنْقُوصِ تَدْغَمُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَتَكُونُ كَالْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعُ جَرًّا وَنَصْبًا .

وقولي ولا مقصورا لأن المقصور تثبت ألفه قبل الياء والألف لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال الله تعالى (يَا بُشْرَايَ هَذَا عُلَامٌ) زُودِيَّتِ الْبَشْرَى مُضَافَةً إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَفِي الْأَلْفِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ لِأَنَّهُ مَنَادَى مُضَافٌ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ يَا بُشْرَى بِغَيْرِ إِضَافَةٍ فَالْمَقْدَرُ فِي الْأَلْفِ إِذَا ضَمُّهُ كَمَا فِي قَوْلِكَ يَا فَتَى لِمَعِيَّ نَ وَإِذَا فَتَحَهُ عَلَى أَنَّهُ نِدَاءٌ شَائِعٌ مِثْلُ (يَا حَسْرَةً عَلَيَّ الْعَبَادِ) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْوَن لِكُونِهِ لَا يَنْصَرَفُ لِأَجْلِ أَلْفِ التَّأْنِيثِ .

والنوع الثاني المقصور وهو الاسمُ المعربُ الذي في آخره أَلْفٌ لازمةٌ كَالْفَتَى وَالْعَصَا تقول جاء الفَتَى ورأيتُ الفَتَى ومرتُ بِالْفَتَى فتكون الألفُ ساكنةً على كل حال